

الباب الخامس

الخاتمة

أ. خلاصة البحث

بناءً على نتائج الملاحظات وتحليل البيانات التي أُجريت في مدرستين، يتضح أن كل مدرسة تتبع استراتيجية مختلفة في تعليم مهارة الكلام، وسيتم مناقشة هذه الاستراتيجيات بالإضافة إلى التحديات التي تواجه كل مدرسة والحلول التي تم تطبيقها للتغلب عليها.

١. استراتيجيات تعليم مهارة الكلام

أ. المدرسة الثانوية الإسلامية ١

يستخدم المعلم عدة استراتيجيات رئيسية في مدرسة ١ وهي استراتيجية الترجمة، واستراتيجية السرد الشفهي، واستراتيجية زيادة المفردات، واستراتيجية لعب الأدوار. تُطبّق هذه الاستراتيجيات لمساعدة الطلبة على فهم المادة بشكل شامل، وتدريبهم على الشجاعة والطلاقة في الحديث من خلال وسائل تفاعلية تعتمد على الحفظ.

بشكل عام، تمتاز الاستراتيجيات التي يستخدم المعلم في المدرسة ١ بدرجات متفاوتة من التوافق مع نظريات تعليم مهارة الكلام. فقد ثبت أن استراتيجيتي التمثيل وإعادة السرد المعتمدتين على الحفظ تتناسبان بشكل أكبر وتدعمان مهارة التحدث النشط، بينما تساهم استراتيجيتا الترجمة والحفظ في تعزيز الفهم الأساسي لكنها أقل فاعلية في تشجيع الاستخدام التواصل للغة. لذلك، يُفضل تحقيق توازن في دمج هذه الاستراتيجيات، مع التركيز بشكل

أكبر على الاستراتيجيات الإنتاجية والتواصلية من أجل تحقيق نتائج تعليمية أكثر فاعلية.

ب. المدرسة الثانوية الإسلامية ٢

يستخدم المعلم عدة استراتيجيات رئيسية في مدرسة ٢ وهي استراتيجية تدريب المفردات، واستراتيجية الترجمة، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية القراءة بالتناوب. يركز هذا النهج على تكرار المفردات بشكل مكثف، والتدريب على الترجمة لتعميق الفهم، بالإضافة إلى ممارسة التحدث من خلال القراءة بالتناوب والمحاكاة التمثيلية.

استراتيجيات تعليم مهارة الكلام التي تُستخدم في المدرسة ٢، وهي تكرار المفردات، والترجمة، ولعب الأدوار، تتماشى في الأساس مع خصائص الطلبة الذين هم في الغالب في المرحلة المبتدئة ويحتاجون إلى مرافقة تدريجية. كما أن هذه الاستراتيجيات تتوافق مع نظريات تعليم اللغة التي تم تناولها في الإطار النظري. ومع ذلك، لا تزال هناك بعض النواقص، خاصة في تطوير استراتيجية التكرار التي لم تصل إلى مستوى تدريب الجمل، بالإضافة إلى الاعتماد المفرط على الترجمة، مما يستدعي دمجها مع استراتيجيات تواصلية تشجع الطلبة على استخدام اللغة العربية بشكل عفوي.

٢. التحديات والحلول

أ. المدرسة الثانوية الإسلامية ١

التحدي الرئيسي الذي تواجهه المدرسة الأولى هو ضعف دافع الطلاب وثقتهم بأنفسهم في التحدث باللغة العربية، بالإضافة إلى ضعف في امتلاك المفردات. كما أن تقويم التعلم لا يزال غير منظم ويُجرى غالبًا بطريقة عفوية دون

استخدام أدوات رسمية. أما الحلول التي يطبقها المعلم فتشمل تعزيز المفردات بشكل مستمر، وتقديم تدريبات على الحفظ، والبدء في تطوير تقويم بسيط كي يتم التقويم بطريقة أكثر توجيهًا وموضوعية.

تُشير هذه الجهود إلى أن المعلم بدأ يوجّه تعليم مهارة الكلام نحو الأسلوب التواصلّي، ليس فقط من خلال توفير مساحة كافية للتدريب، بل أيضًا عبر خلق بيئة تعليمية تشجع الطلبة على التحدث. يسعى المعلم إلى تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال اقتراب شخصي، واستخدام وسائل تعليمية متنوعة، وتقوية تدريجية للجوانب الأساسية مثل إتقان المفردات وأنماط الجمل البسيطة. كما تعكس الاستراتيجيات المتبعة وعي المعلم بأهمية اختيار الأساليب المناسبة لاحتياجات وقدرات الطلبة، وضرورة وضع تقييم منظم، كي لا يقتصر التعليم على الحفظ فقط، بل يشمل أيضًا عملية التطور في مهارة التحدث بشكل تدريجي ومقنن.

ب. المدرسة الثانوية الإسلامية ٢

التحدي الرئيسي الذي تواجهه المدرسة ٢ هو ضيق الوقت، وتفاوت قدرات الطلاب داخل الصف، ونقص التقييم المنتظم. ولمعالجة هذه التحديات، يبسط المعلم استراتيجيات التعلم من خلال تركيز التدريبات على الأنشطة الأساسية باستخدام طرق فعالة مثل التكرار والتمثيل. بالإضافة إلى ذلك، يستغل المعلم الوقت خارج الصف للتدريب الذاتي، ويضع خطة تعليمية مرنة تتناسب مع ظروف الصف وقدرات الطالبات المختلفة، كما يطور أداة تقويم بسيطة لتعزيز التقييم.

ومع ذلك، فإن جهود المعلم في تكييف الاستراتيجيات بشكل مرّن واستخدام وسائل تعليمية مثل جهاز العرض تُظهر التزامًا قويًا في مواجهة

التحديات القائمة. من خلال تكييف استراتيجيات التدريس بما يتناسب مع ظروف الصفوف واختلاف قدرات الطلبة، يتمكن المعلم من خلق بيئة تعليمية أكثر جذبًا وفعالية. ويؤكد هذا أن نجاح تعليم مهارة الكلام يعتمد بشكل كبير على قدرة المعلم في تنفيذ الاستراتيجيات بطريقة واقعية واستجابة للظروف الفعلية في الصف.

ب. التوصيات

بناء على النتائج والمناقشة في هذه الدراسة، يمكن تقديم بعض التوصيات لتحسين جودة تعليم مهارة الكلام في مدرستين، وهي كالتالي:

١. لمعلمي اللغة العربية

ينصح المعلمون بالاستمرار في تطوير وتجميع استراتيجيات تعليمية أكثر تواصلية وسياقية، خاصة بتركيزهم على تدريب التحدث بشكل عفوي وطبيعي. ويجب استخدام وسائل التعليم المتنوعة وتطبيق تقييم منظم ومنهجي لمراقبة تقدم قدرة الطلاب بشكل واقعي وشامل.

٢. للمدارس

يجب على المدارس توفير دعم كاف على شكل دورات تدريبية أو ورش عمل حول طرق تدريس اللغة العربية المبتكرة والفعالة، وتوفير المستلزمات والمسهلات التي تساعد على عملية التعلم، مثل أجهزة العرض وفضلاً عن صفوف مناسبة. وينبغي تنظيم جدول التعلم ليكون الوقت متاح كافيًا لتطوير مهارة التحدث لدى الطلاب.

٣. للباحثين المستقبليين

ينصح بإجراء دراسات أعمق لتحديد أثر تركيب استراتيجيات التعليم على تحسين مهارة الكلام، ودراسة العوامل الأخرى التي تؤثر في دفع وشجاعة الطلاب على استخدام اللغة العربية بشكل نشط في الصف.